

عرض كتاب

عرض عن كتاب

عرض
أ.حارث محمد محسن المساوي
طالب دكتوراه، قسم علم النفس، كلية
التربية، جامعة الملك سعود



معلومات الكتاب الأصلي:

عنوان الكتاب: Ethics in Digital World: Guiding Students Themagh Sony's Biggest Questions

لغة الكتاب: الإنجليزية.

اسم المؤلف: Kristen Matson

سنة النشر: 2021م.

دار النشر: Intial Society for ingy in Education (ISTE)

معلومات الكتاب المترجم:

عنوان الكتاب: الأخلاقيات في العالم الرقمي توجيه الطلاب من خلال قضايا المجتمع الكبرى.

اسم المترجم: د. خليل البلوشي. بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج.

سنة النشر: 2023م.

دار النشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عدد الصفحات: 204.

عرض الكتاب:

تطرق كتاب "الأخلاقيات في العالم الرقمي توجيه الطلاب من خلال قضايا المجتمع الكبرى" إلى معالجة الآثار السلبية للتقنية الرقمية، وتنظيم الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) بشكل أفضل، وإتاحة الفرصة للطلاب لتعلم مهارات المواطنة الرقمية، وممارستها تحت إشراف التربويين المتخصصين، ومساعدتهم ليكونوا مواطنين رقميين واعين، على قدر من المسؤولية، ولديهم القدرة على مقارعة أي تهديد أخلاقي، عندما تتقاطع التقنية مع الإنسانية. ينقسم الكتاب إلى ثمانية فصول، مبنية على أبرز ستة أسئلة متعلقة بالأخلاقيات التي تتم مناقشتها حول قطاع التكنولوجيا والمجتمعات الكبرى هذه الأيام، ونظراً لأن إجابة كل سؤال من هذه الأسئلة معقدة جداً، فقد تم تقديم المعلومات على النحو الآتي:

- قائمة بالمصطلحات الرئيسة والتعاريف التي ستعرض في أثناء دراسة كل عنوان على حدة.
 - ملخص عن البحوث الحالية، ووجهات النظر حول مختلف الموضوعات بواسطة خبراء مجيدين في مجالات اختصاصاتهم.
 - عرض مقالات إخباريه كأمثلة على الأسئلة الأخلاقية التي تتم مناقشتها على الساحة المجتمعية اليوم (هذه المقالات متاحة بسهولة عبر الإنترنت، ومن الممكن جلبها إلى الحصص الدراسية للطلاب كنصوص قرائية).
 - طرح أسئلة بحثية تحفز الطلاب على البحث والاستكشاف عن مختلف الموضوعات المتعلقة بالمشكلات الأخلاقية التقنية.
 - ذكر قصص عن تربويين قاموا بإشراك طلابهم في دروس تتحدث عن الأخلاقيات التقنية.
 - فقرة "جرب هذا" تحوي إستراتيجيات توجيهية لمساعدة الطلاب على إجراء البحث للإجابة عن الأسئلة المفتوحة.
 - رموز (QR) لربطك بموضوعات إضافية ومحتويات أخرى حول كل الموضوعات المعروضة.
- تناول الفصل الأول الأخلاقيات في المناهج الدراسية، وتطرق إلى مجموعة من المصطلحات كمصطلح الأخلاقيات، والآداب/الأخلاق، والأخلاقيات الرقمية/ والأخلاقيات التقنية، والأخلاقيات الرقمية والشخصية، والأطر المرجعية للأخلاقيات، وعرض المؤلف مقدمة عن الأخلاقيات والمواطنة الرقمية. وتطرق أيضاً إلى معرفة الأطر المرجعية لاحتواء الأخلاقيات الرقمية ضمن الأخلاقيات الأخرى، والتطرق إلى السبب

الذي يوجب علينا إشراك الطلاب في الحوار حول أخلاقيات التكنولوجيا والعمل على تحديد الأخلاقيات التكنولوجية للمستهلك وللمنتج، والتعاون من أجل التعليم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي؛ لأنه يساعد في تحسين قدرة الطلاب على دمج المهارات والتوجهات والسلوكيات للتعامل مع المهام اليومية والتحديات بشكل فعال، والعمل على تدريس عملية التفكير الأخلاقي. وقدّم نموذجاً لمساعدة الناس على التفكير من خلال القضايا الأخلاقية، وقد حُصت الخطوات إلى لغة بسيطة وصديقة للطلبة، وتقديم شرح كل واحدة منها على حدة؛ من أجل مساعدة الطلاب داخل الصف الدراسي.

تطرق الفصل الثاني إلى كيفية الحصول على المعلومات، وهل حان الوقت لتنظيم الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) بشكل أفضل؟ وتطرق إلى مجموعة من المصطلحات كمصطلح المعلومات الخاطئة، والمعلومات المضللة (المفبركة)، والأخبار الكاذبة/ المزيفة، والفقاعة الانتقائية/ فقاعة التصفية، غرف الصدى، والخطاب المحرض على الكراهية. وقام المؤلف بعرض بعض المطالبات التي تُعدُّ في غاية الأهمية وأساسية بشأن المسؤول عن تنظيم خدمة الإنترنت لدينا ومراقبتها، وتسييل الضوء على آراء الخبراء في هذا المجال، وفي الوقت نفسه تكون بارزة في عناوين، كما أن البحوث الأصيلة من الممكن أن تساعدك في فهم الموضوع بشكل أفضل، ومن الممكن تلخيصها للطلاب عندما نقوم بعرض مسألة أخلاقية في الصف الدراسي، ومن الممكن استخدام المقالات الإخبارية لبناء المعرفة الثقافية للطلاب. وتمثل هذه المطالبات في الآتي:

المطالبة الأولى: ينبغي على الحكومة تنظيم المعلومات المضللة (المفبركة) على الإنترنت ومراقبتها.

المطالبة الثانية: التنظيم المجتمعي أفضل من قوانين الإنترنت.

المطالبة الثالثة: الشركات التكنولوجية مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع المعلومات الخاطئة على منصاتها. ومعرفة ماذا تقول البحوث والدراسات والنشرات الإخبارية عن كل متطلب. والتطرق إلى دور المناهج الدراسية ذات العلاقة في تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات التي نراها اليوم على الإنترنت حتى يكونوا أصحاب أخلاق رفيعة تجاه المحتوى.

عرض الفصل الثالث الخصوصية في العصر الرقمي، وقدم مجموعة من المصطلحات الرئيسة كمصطلح البيانات الهائلة/ الضخمة، والقياسات الحيوية، وخصوصية البيانات، تكنولوجيات/ تقنيات المراقبة. وتطرق إلى كمية المعلومات التي نضعها في كنف هذا العالم الرقمي في كل دقيقة، وقدم جدولاً مفصلاً لها، وماذا يحدث على شبكة الإنترنت في كل (60) ثانية. وتطرق إلى القوانين المعاصرة بشأن خصوصية البيانات، وأيضاً القوانين الحالية بشأن خصوصية عملية الرقابة والخصوصية الشخصية. وقام المؤلف بعرض بعض المطالبات التي تُعدُّ في غاية

الأهمية بالبيانات الهائلة والخصوصية وتسليط الضوء على دراسات وبحوث علمية أصيلة لخبراء في المجال، وتقديم أمثلة توضيحية في الموضوعات نفسها التي تم نشرها كعناوين رئيسة.

المطالبة الأولى: البيانات الضحمة لا تنتهك حرمة الخصوصية الشخصية، بل بإمكان المجتمع الاستفادة منها.

المطالبة الثانية: من الممكن للبيانات الهائلة التسبب في اضمحلال الخصوصية الشخصية والحريات المدنية.

المطالبة الثالثة: بإمكان السجلات العلمية والرقابة والقياسات الحيوية التقليل من الجرائم.

المطالبة الرابعة: تُعدُّ الكثرة في تقنيات المراقبة إشكالية.

وتطرق المؤلف في هذا الفصل إلى دور المناهج الدراسية ذات العلاقة، والعمل على تطوير الدروس والبرامج التعليمية للطلاب الذين تبلغ أعمارهم من أربع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، وليست الغاية من هذه الدروس تدريس للطلاب طريقة استخدام التطبيقات أو الأدوات فحسب، لكن - أيضاً- تدريسهم أهم الأساسيات المتعلقة في مجال الابتكارات التكنولوجية، مثل علوم الحاسب الآلي والبرمجيات، والتصميم، والتفكير النقدي، والعمل على برامج تدريبية للمعلمين لمساعدة التربويين في نشر هذه المفاهيم ضمن الحصص الدراسية.

تناول الفصل الرابع التحيز البشري: وهل يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تقليل التحيز البشري عند اتخاذ القرارات؟ وقدم مجموعة من المصطلحات الرئيسة كمصطلح الخوارزميات، والتحيز الخوارزمي، الذكاء الاصطناعي، والتحيز البشري. ولمساعدة الطلاب على الخوض في مناقشات عن سلبات الذكاء الاصطناعي وإيجابياته لإيجاد مجتمع أكثر مساواة، سيتطلب منك بوصفك معلماً بناء ثقافة الطلاب المعرفية. وتطرق أيضاً الى بعض الأساسيات لمجابهة بعض الأسئلة الصعبة مثل: ما العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والانحياز الشخصي؟ وما الطرق التي ينبغي فيها مراعاة كلٍ من الأصل والجنس والتمثيل عندما نقوم بتطوير منتج جديد أو خدمة إلكترونية جديدة؟ وتطرق المؤلف إلى الاستخدامات الحالية للذكاء الاصطناعي، وأوجه القصور في الذكاء الاصطناعي، ودور الذكاء الاصطناعي في عملية اتخاذ القرار، وفي مجال التوظيف، وفي تنفيذ القوانين. وقام المؤلف بعرض مطالبتين في غاية الأهمية للذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء على أهم ما خلصت إليه بعض البحوث العلمية بواسطة الخبراء في هذا المجال ودعمها بالأمثلة المعززة حسب وجهات النظر المتباينة في العناوين الآتية:

المطالبة الأولى: بإمكان الذكاء الاصطناعي إزالة القرارات البشرية المتخذة بصورة انحيازية.

المطالبة الثانية: الذكاء الاصطناعي لا يمكنه إزالة القرارات البشرية المتخذة لأنها من صنع البشر.

عرض في الفصل الخامس مستقبل الأعمال، هل الابتكار نعمة أم نقمة؟ وعرض مجموعة من المصطلحات الرئيسية كمصطلح الاقتصاد المبني على العمالة المستقلة، والاقتصاد التشاركي، والمتجر الإلكتروني من فرد لآخر، والعمالين بعقود مستقلة/ العاملين لحسابهم الخاص. وتطرق المؤلف في هذا الفصل إلى موضوع أتمتة الوظائف، واقتصاد العمل الحر/ الوظائف المؤقتة، والاقتصاد التشاركي، وذكر مطالبتين في غاية الأهمية في الابتكارات التكنولوجية. وتسلط الضوء على أهم ما خلصت إليه بعض البحوث والدراسات العلمية بواسطة الخبراء في هذا المجال ودعمها بالأمثلة المعززة.

المطالبة الأولى: الابتكارات التكنولوجية بإمكانها أن تؤدي إلى فقدان الوظائف.

المطالبة الثانية: الابتكارات التكنولوجية تصنع فرصاً أفضل للجميع.

تضمن الفصل السادس التكنولوجيا والصحة العقلية علة أم دواء؟ وقدم مجموعة من المصطلحات الرئيسية كمصطلح اضطرابات القلق، وإدمان الإنترنت، واضطرابات الصحة العقلية. وتطرق في هذا الفصل إلى بعض العواقب غير المقصودة التي تسببها التقنيات الحديثة، خاصة أن التركيز سيكون منصباً حول الطرق التي تؤثر فيها هذه الأدوات على الصحة العقلية للمجتمع ورفاهيته. وعرض أربع أفكار في هذا الموضوع الواسع، وقدم هذه الأفكار بصورة مستقلة؛ لكي يعطي معرفة كافية عنها، وتجنب الربط الخاطئ مع إحداها وهذه الأفكار هي:

▪ زيادة حالات القلق والاكتئاب.

▪ الإدمان على الإنترنت.

▪ الخوف من فقدان/ الحرمان، والمخاوف بشبكة الإنترنت.

▪ سيكولوجية تصميم التطبيقات.

وقام المؤلف بعرض ثلاث مطالبات عن دور التقنية والصحة العقلية، وتسلط الضوء على أهم ما خلصت إليه بعض البحوث والدراسات بواسطة الخبراء في هذا المجال، والتطرق إلى النشرات الإخبارية في هذا الموضوع.

المطالبة الأولى: بإمكان التقنية التعرف على احتياجات الأشخاص في الصحة العقلية، وتقديم المساعدة

المطلوبة لهم.

المطالبة الثانية: وسائل التواصل الاجتماعي تُعدُّ عاملاً مسهماً في تدهور الصحة العقلية لدى الشباب.

المطالبة الثالثة: ازدياد مشكلات الصحة العقلية بين فئة المراهقين لا تسببها وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تطرق المؤلف في هذا الفصل إلى جرائم الشرطة بسبب التمييز العرقي.

تضمن الفصل السابع وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمع مصباح مضيء أم لهب حارق؟ وقدم مجموعة من المصطلحات الرئيسية كمصطلح الاستقطاب الحزبي، المواد الهزلية عبر الإنترنت "الميمات"، وسم إلكتروني أو هاشتاج، النشاطية عبر الهاشتاج، الرقابة الذاتية، نظرية المؤامرة. وذكر المؤلف أن الهدف من هذا الفصل مساعدة الطلبة للتفكير بشكل عميق في هذه الأفكار. وتطرق أيضاً إلى المثالية التكنولوجية أو اليوتوبيا التكنولوجية، وإلى الديستوبيا التكنولوجية، والتفاوت التكنولوجي والبراغماتية التكنولوجية. وقام المؤلف في هذا الفصل بدراسة المطالبات المختلفة عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في مجتمعنا، وهل هي مرآة عاكسة لنا، أم هي بقعة ضوء تسلط التركيز على الأجزاء التي غفلنا عنها وتجاهلناها كثيراً؟ أم قد تكون وسائل التواصل الاجتماعي شيئاً مختلفاً كلياً - أعني لهباً حارقاً يقوم بتسخين قدر الماء بصورة بطيئة وهادئة حتى يصل إلى درجة الغليان؟ وماذا تقول البحوث والدراسات وكذلك النشرات الإخبارية عن هذه المطالبات.

المطالبة الأولى: التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد من الانقسامات السياسية والاجتماعية.

المطالبة الثانية: التواصل الاجتماعي لا يعبر عن الواقع الأمريكي.

المطالبة الثالثة: زيادة نشاط الأوسمة (الهاشتاج) ساعدت في زيادة الوعي بالمظالم الاجتماعية.

المطالبة الرابعة: ثقافة الميم (Meme) تكشف عن الشيء الذي نثمنه.

تضمن الفصل الأخير من الكتاب "الثامن" الخاتمة والدعوة إلى العمل، حيث تطرق المؤلف في هذا الفصل إلى انتشار جائحة كوفيد 19 وكيف أصبحت المدارس في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية مختلفة تماماً عما كانت عليه، وتطرق أيضاً إلى مجموعة من الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2020م، منها حادثة مقتل جورج فلويد على يد أفراد الشرطة، وعلى إثر ذلك انبثق حوار وطني حول وحشية الشرطة، وتعدى هذا الحوار ليشمل كافة أشكال العنصرية المنهجية. وتطرق أيضاً إلى الفوز الذي حققه جو بايدن ونائب الرئيس كاملا هاريسو، ووصفة بالإنجاز الكبير لأن بلدنا أصبح لديها الآن امرأة سمراء في البيت الأبيض. وذكر المؤلف في الختام، على الرغم من حالة الفوضى التي تُحيم بلا شك بظلالها على العالم في الوقت الحالي، فإنني أوجه إليكم هذه الكلمة الأخيرة، إياكم واليأس، فالمعلمون وأولياء الأمور يخوضون مناقشات مثيرة بالغة الأهمية في الوقت الراهن حول الأساليب التقليدية القديمة المتبعة منذ أمد طويل في العملية التعليمية التي أضحت أوجه القصور فيها تبرز للسطح، لا سيما بعد أن تم التحول إلى التدريس في الصفوف الدراسية عن بُعد باستخدام الإنترنت، وإذ يوجه المسؤولون السياسيون والشركات التقنية وأهل القانون (المحامون) والمؤرخون

أنظارهم نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي، والمعلومات الخاطئة والمعلومات المظللة (المفبركة) في المشاركة المدنية والمبادئ الديمقراطية. ويطرح الناس الذين ينتمون إلى مختلف القطاعات وأصحاب الخلفيات الثقافية المختلفة أسئلة مهمة عن الطريقة التي يمكن من خلالها تعزيز الوسائل التقنية - التي هي طوع بنانا - النزعة الإنسانية لدينا أو تجريدنا منها.

لذا عليكم ألا تتجملوا وألا تترددوا في المشاركة في مثل هذا النوع من المحادثات، ولا تغضوا الطرف عنه، بل ندعوكم إلى التعامل مع هذا الموضوع بصدق ورحب، وقفوا على الحياد في المنطقة الرمادية، ولا تترددوا بطرح الأسئلة لكل الفرضيات التي تتولد لديكم، وليكن هذا منهجكم، ليس فقط في كل ما يتعلق بقضايا استخدام التكنولوجيا، وإنما منهجكم في الحياة بشكل عام، وعندما يحين الوقت وتجدون أنفسكم ملمين بخبايا عالم الأخلاقيات الرقمي بما فيه الكفاية، عليكم دعوة جميع الطلاب - أيضاً- إلى الاستخدام الآمن للفضاء الإلكتروني الريح؛ فسيكون بمقدورهم البحث عن الأجوبة المطلوبة لهذه الأسئلة الصحية وسبر أغوارها.